

33649 - دخول الحائض المسجد لسماع الخطبة

السؤال

هل يجوز للحائض أن تحضر الجمعة لستمع للخطبة فقط؟ أرجو ذكر الدليل.

ملخص الإجابة

إذا كانت الحائض ستجلس في المسجد لاستماع الخطبة فإن هذا لا يحل، لأنه لا يجوز للحائض أن تدخل المسجد إلا مروراً فقط. أما إذا كانت ستجلس في مكان ملحق بالمسجد أو قريب من المسجد فإن هذا لا يأس به، لأنها لم تدخل في المسجد حينئذ.

الإجابة المفصلة

إذا كانت **الحائض** ستجلس في المسجد لاستماع الخطبة فإن هذا لا يحل، لأنه لا يجوز للحائض أن تدخل المسجد إلا **مروراً** فقط.

أما إذا كانت ستجلس في مكان ملحق بالمسجد أو قريب من المسجد فإن هذا لا يأس به، لأنها لم تدخل في المسجد حينئذ.

ولتفصيل الجواب في المكان الملحق بالمسجد انظر إجابة السؤال رقم: (34815) لمعرفة متى يكون المكان الملحق بالمسجد حكمه حكم المسجد.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

يحرم على الحائض أن تمكث في المسجد، حتى مصلى العيد يحرم عليها أن تمكث فيه لحديث أم عطية رضي الله عنها قالت: «أَمَرَنَا تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُخْرَجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَأَمَرَ الْحُيَّضَ أَنْ يَغْتَرِلَنَّ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ» رواه البخاري (324)، ومسلم (890) أ.هـ رسالة الدماء الطبيعية للنساء (ص 52-53).

والعاتق هي الجارية البالغة. وذوات الخدور هن الأبكار.

وسئللت اللجنة الدائمة (5/398) عن حكم دخول الحائض المسجد؟ فأجابت:

لا يجوز للحائض دخول المسجد إلا مروراً إذا احتاجت إلى ذلك كالجنب لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنَاحَ لِإِعَادِي سَبِيلٍ حَتَّى تَعْتَسِلُوا}. النساء/43. أ.هـ.

وسئللت اللجنة الدائمة أيضاً (6/272) ما حكم الشرع في حق المرأة التي تدخل المسجد وهي حائض لاستماع إلى الخطبة فقط؟

فأجابـتـ: لا يـحلـ للمرأـةـ أن تـدخلـ المسـجـدـ وـهـيـ حـائـضـ أوـ نـفـسـاءـ...ـ أـمـاـ المـرـورـ فـلاـ بـأـسـ إـذـاـ دـعـتـ إـلـيـهـ الحاجـةـ وـأـمـنـ تـنـجـيـسـهـاـ المسـجـدـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ:ـ {ـوـلـاـ جـنـبـاـ إـلـاـ عـابـرـيـ سـبـيلـ}ـ النـسـاءـ/ـ43ـ.

والـحـائـضـ فـيـ مـعـنـىـ الـجـنـبـ؛ـ وـلـأـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـمـرـ عـائـشـةـ أـنـ تـنـاـوـلـهـ حاجـةـ مـنـ المسـجـدـ وـهـيـ حـائـضـ.ـ أـ.ـهـ.

وـالـلـهـ أـعـلـمـ.